معهد مواطن للديمقراطية وحقوق الإنسان
Muwatin Institute for Democracy and Human Rights

المؤتمر الطلابي الخامس

صُنِعَ فِي بِيرزيت - فِكر عُضويّ

السبت 14 أيلول 2019

قاعة 317، معهد الحقوق، جامعة بيرزيت

ما هو التعليم؟ هل كل عملية تعليم هي عملية هيمنة؟ ما دور الطلبة داخل العملية التعليمية؟

غالبا ما يتسم دور الطلبة داخل منظومة التعليم بكونه سلبيا (دور المتلقي)، فينظر للطلاب على أنهم أفراد عابرين داخل هذه المنظومة يمضون فيها سنوات معدودة. ويكمن دورنا دائماً في التعامل مع ما هو قائم، ويتلخص (أو تحاول المنظومة تلخيصه) بانه دور المستقبل للسياسات، فنحن لسنا فاعلين في إنتاج السياسات وتشكيلها، فهي سابقة لوجودنا ونتلقاها كما هي. ونشعر دائماً نحن جموع الطلبة إننا غير قادرين على تغيير هذه السياسات أو التأثير عليها، بغض النظر عن اختلافنا أو اتفاقنا معها. فمن الذي اخترع هذه المنظومة؟ ومن الذي قرر شكل ومنهج العملية التعليمية؟ ومن الذي يقرر مضامين ما نتعلم؟ وكيف نتعلم؟ وما هي قيمة ما نتعلمه في المجتمع؟ وفي سوق العمل؟ وكيف بإمكاننا فهم المنظومة التعليمية لشعب مستعمَر، مشتت في بقاع العالم؟

خلال الفصل الدراسي الماضي حاول معمل الأفكار من خلال أنشطته طرق هذه القضايا والبحث في هذه التساؤلات التي تشغل بال العديد من الطلبة. فتحدثنا تارة عن دور الجامعات في إنتاج الثقافة الوطنية، وتارة أخرى تطرقنا إلى عملية إنتاج المعرفة في فلسطين في ظل اعتماد العملية التعليمية والبحثية على مانحين غربيين لهم أجنداتهم. وكان دائماً يشغلنا السؤال حول إذا ما كنا حقيقة نتعلم لنصبح فاعلين في العملية الجماعية لإنتاج المعرفة؟ وإذا كان ما نحصل عليه في الجامعة معرفة أم تقنيات تمكننا من كتابة سيرة ذاتية للحصول على وظيفة نقوم من خلالها بترسيخ وتدعيم المنظومة القائمة؟

وقررنا بعد هذه التساؤلات أن تكون هذه التساؤلات موضوعا لمؤتمرنا في هذا العام، لنقاشها وتطويرها ومحاولة الإجابة عليها من خلال أوراق طلابية وحوارات مفتوحة ليكون موضوع مؤتمر معمل الأفكار "صنع في بيرزيت - فكر عضوي" الخامس **"التعليم كفعل سياسي: من يصنع المنظومة التعليمية؟"**

نناقش في جلسات هذا المؤتمر رؤية الطلبة الفلسطينيين للتعليم داخل الجامعات الإسرائيلية، وطبيعة التعليم داخل مدارس القدس، ومن ثم ننتقل إلى نقاش طبيعة السياسات التعليمية في جامعة بيرزيت، وأثر المحاولات المختلفة لإدخال عناصر جديدة في الحياة الجامعية مثل معمل الأفكار، ومساري، ولنفحص ظاهرة مكدلة التعليم (تحويل التعليم لماكدونالدز)، وصولا إلى حوار مع الحركة الطلابية والأطر الطلابية الفاعلة في جامعة بيرزيت حول فاعلية الطلبة في التأثير من الداخل على المنظومة التعليمية.

تستفيد هذه الندوة من مساهمة مقدمة من مؤسسة هنرش بل

HEINRICH BÖLL STIFTUNG
PALESTINE & JORDAN

P.O.Box 14 Birzeit, Palestine, Tel +970 2 298 2905, Fax +970 2 298 2906 ص ب ١٤ بيرزيت، فلسطين، هاتف ٢٩٠٥ ٢٩٨ ٢ ٩٧٠+، فاكس ٢٩٠٦ ٢٩٨ ٢ ٩٧٠+
Muwatin@birzeit.edu www.muwatin.birzeit.edu

البرنامج

9:30	**التسجيل**	
10:00	**ترحيب وكلمات افتتاحية**	
	ترحيب مدير معهد مواطن	**مضر قسيس**
	كلمة نائب رئيس جامعة بيرزيت للشؤون الأكاديمية	**خالد صويلح**
	كلمة منسق معمل الأفكار	**أحمد أبو زياد**
10:30	**الجلسة الأولى: التحرر والهيمنة في عملية التعليم**	**مدير الجلسة: جهاد الشويخ**
	واقع التعليم والتعليم المهني التحرري في فلسطين	**أسيل حسن**
	من داخل الصف: تجارب المعلمين خلف المقعد وأمامه	**يزن يعقوب**
	الجامعة، المحاضر، والعسكرية: الحفر في تشكلات المعرفة	**محمد قعدان**
	أساليب التدريس بطريقة "التعلم التحرري" في كلية التربية جامعة بيرزيت	**فريزة الشمالي**
12:00	**غداء/ حوار ومشاركة في المشاريع الفنية**	
	جدران	**مجموعة متراس ومعمل الأفكار**
	البرج	**مجموعة صدا**
13:15	**الجلسة الثانية: أنماط الفعل في عملية التعليم**	**مديرة الجلسة: أمل نزال**
	الحراك الطلابي في المدارس	**يارا أبو حشيش**
	حديث عن الجامعات والأسوار : نموذج برنامج مساري	**ليان الكايد**
	ماكدونالدية النظام التعليمي	**سما الطويل**
	علاقات القوة في الخطاب الغربي: نموذج تدريسه في الدراسات الثقافية	**هبة فتيحة**
14:45	**الجلسة الثالثة: الحركات الطلابية في جامعة بيرزيت**	**مدير الجلسة: زياد عزت**
	حوارية	**عبد الرحمن مصباح علوي**
		ماجدة كراجة
		ياسر الزواوي

المشاركون

يارا أبو حشيش	طالبة دكتور صيدلي في جامعة بيرزيت ومتطوعة في مجموعة نبض الشبابية.
احمد أبو زياد	طالب ماجستير ديمقراطية وحقوق إنسان في جامعة بيرزيت ومنسق معمل الأفكار.
أسيل حسن	طالبة أدب إنجليزي في جامعة بيرزيت ومتطوعة في معمل الأفكار.
ياسر الزواوي	طالب هندسة مدنية ومتطوع في حركة الشبيبة الطلابية في جامعة بيرزيت.
فريزة الشمالي	خريجة بكالوريوس علوم سياسية فرعي علم اجتماع تطبيقي من جامعة القدس وماجستير نوع اجتماعي وتنمية من جامعة بيرزيت. تعمل في المجلس الأعلى للشباب والرياضة.
جهاد الشويخ	عضو الهيئة الأكاديمية في دائرة المناهج والتعليم في كلية التربية في جامعة بيرزيت.
خالد صويلح	نائب رئيس جامعة بيرزيت للشؤون الأكاديمية. عمل عميدا لكلية العلوم، وعضو الهيئة الأكاديمية في دائرة الأحياء.
سما الطويل	طالبة تسويق وعلم اجتماع في جامعة بيرزيت.
هبة فتيحة	خريجة أدب إنجليزي ودبلوم تربية من جامعة بيرزيت ومتدربة في الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية.
مضر قسيس	عضو الهيئة الأكاديمية في دائرة الفلسفة والدراسات الثقافية، ومدير معهد مواطن في جامعة بيرزيت.

محمد قعدان	طالب بكالوريوس علم اجتماع وتاريخ شرق أوسط في جامعة تل أبيب.
ليان الكايد	طالبة علم اجتماع في جامعة بيرزيت.
ماجدة كراجة	طالبة قانون في جامعة بيرزيت ومتدربة في حملة الحق في التعليم ومتطوعة في القطب الطلابي في جامعة بيرزيت.
زياد عزت	عضو الهيئة الأكاديمية في دائرة الفيزياء في جامعة بيرزيت، عمل مديرا لشؤون الطلبة.
عبدالرحمن مصباح علوي	طالب محاسبة ومنسق الكتلة الإسلامية في جامعة بيرزيت.
أمل نزال	أستاذة مساعدة في كلية الأعمال والاقتصاد.
يزن يعقوب	خريج علم نفس من جامعة بيرزيت ومتدرب في مؤسسة القطان.

المجموعات الطلابية

متراس	مجموعة فنيّة طلابيّة تطوعيّة في جامعة بيرزيت تهتم برسم الجداريات.
صدا	مجموعة طلابيّة فنيّة من القدس، هدفها تسليط الضوء على قضايا فلسطينيّة محليّة مهمّشة ومحاولة التأثير والتغيير بها. مشروعهم الحالي: مقبرة مأمن الله.

ملخصات الأوراق

أسيل حسين: واقع التعليم والتعليم المهني التحرري في فلسطين

تحاول الورقة إعطاء لمحة سريعة عن واقع التعليم العالي في فلسطين وتركز الورقة على ارتباط التعليم العالي بالسوق الذي يؤدي في الغالب إلى تهميش التعليم المهني والتعليم التحرري الذي يخدم القضية الوطنية. وتحاول الورقة الخروج ببعض المقترحات التي قد تساعد في تطوير النظام التعليمي الفلسطيني.

يزن يعقوب: من داخل الصف: تجارب معلّمين خلف المقعد وأمامه

كيف يسرد أستاذ المدرسة تجربته كطالب وما هي أهم القضايا التي يلتفت إليها؟ هنا نرى أن التجربة تتحدث عن مقهور أصبح مالكا لأدوات القهر، وهذا ما يأخذنا إلى الحديث عن كيف تؤثر تجربة الطالب عليه في المستقبل كمعلم مدرسة. وهل لعبت المدرسة دوراً حقيقياً في صنع نموذج الأستاذ القاهر فقام الطالب باقتباس هذه الشخصية عندما تحول لمعلم؟

محمد قعدان: الجامعة، المُحاضر والعسكرية: الحفر في تشكّلات المعرفة الإسرائيلية

الورقة البحثية المُقدمة من منتدى إدوارد سعيد للمؤتمر ستحاول الحفر في سيرورةِ تشكيلنا كأفراد وجماعة على أساس كوننا "عرب إسرائيل" وبالتالي فقدان هويّتنا الوطنيّة، من خلال الأدوات المعرفيّة والمضامين الاستشراقية. وهذا من خلال ملاحظات إدوارد سعيد عن الجامعات وأدوار المثقف والأكاديمي.

فريزة الشمالي: أساليب التدريس بطريقة "التعلم التحرري"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى وجود شراكة حقيقية وتكافؤ بين الطلاب والأساتذة في العملية التعليمية في كلية التربية/ جامعة بيرزيت، من خلال دراسة الأساليب المتبعة من قبل الأساتذة ومدى محاورتهم، وإشراكهم للطلبة في المحاضرات على أساس نظرية التعلم التحرري من وجهة نظر أساتذة وطلبة هذه الكلية. فكلية التربية هي نموذج لمعلّمي ومعلّمات المستقبل للجيل الجديد والحالي أيضا ومنهم من هو الآن معلّم ومتعلّم في نفس الوقت وهذا ما جعل دراستي تركز على طلاب وأساتذة هذه الكلية.

ليان الكايد: حديثٌ عن الجامعاتِ والأسوار: نموذج برنامج مساري

يوجد عرفٌ معتاد -وربّما غير ملاحظ- في أيّ نقاش يدور حول مستجدّات "جامعة بيرزيت" وتغيّراتها، ألا وهو تحديد مدى "جدّية جدرانها". لهذا الأمر وجهتان: الأولى تفهمُ الجامعةَ كحيّزٍ ينفتحُ أمام العالم على الدوام ويتقلّب ضمنه، وأخرى تؤكّد على خصوصية الجامعة المُطلَقَة وتقفُ مع الجدران. ليس نقاش برنامج "مساري" مناظرةً بين طرفين يتنازعان على شكل أو محتوى الخريج الفلسطيني الذي تبنيه الجامعة، وإن كان في بعض جوانبه كذلك، إلّا أنه أيضاً فهمٌ للبرنامج كإعادة تشكيل نهائية لفضاء الجامعة، عبر صهر كلّ مكوّنات الجامعة ومساحاتها، واستبدالها بمحطات جامعيّة، وبعناوين تحمل قوالب أكثر منها تسميات للفعل الطلابي في هذا الفضاء.

سما الطويل: ماكدونالدية النظام التعليمي

'الماكدونالية' هو مصطلح استخدمه عالم الاجتماع جورج ريتزر في كتابه 'ماكدونالدية المجتمع'، ليُفسر ويُقارن كيف أصبحت مُجتمعاتنا الحديثة، والكثير من قطاعاتها، كالتعليم مثلاً، أشبه بمطاعم الوجبات السريعة 'ماكدونالدز'. سأوضِح في وَرقتي معنى مصطلح 'ماكدونالية المجتمعات' وما هي الأعمدة الأربعة الأساسية في تشكيلها، كما تطرق لها جورج ريتزر. ثم سأتطرق إلى مفهوم 'ماكدونالية التعليم'، وماذا يعني أن تصبح مؤسساتنا التعليمية أشبه بمطاعم شهادات سريعة، وكيف يُصبح ذلك؟ وما خطورة هذا التّحول الخطير في سياقنا الفلسطيني الوقع تحت الاحتلال والاستعمار.

هبة فتيحة: علاقات القوة في الخطاب الغربي: نموذج تدريسه في الدراسات الثقافية

علاقات القوة التي ينسجها الخطاب الأوروبي في الأكاديمية الفلسطينية: قراءات من مساق الحضارة الأوروبية الحديثة والمعاصرة، ومدخل إلى دراسات المرأة كعيّنة دراسة. تهدف هذه الورقة إلى النظر فيما هو مبطن من خطابٍ استشراقي، بحسب تعريف إدوارد سعيد، في القراءات التي يتم تدريسها في الجامعات بشكلٍ عام ويتطرّف إلى بعض القراءات من مساقات العلوم الإنسانية التي يتجلّى فيها الخطاب الأوروبي بشكلٍ خاص. إن استبطان القوة بمعناه العام، يرمز، باختصار، إلى الحالة التي تصبح فيها هوية الراوي مرنة وقابلة للاستهلاك، وإعادة التشكيل، كما التفسير. يؤكد «غرينبلات» أنّ النصّ الثقافي يوظف الجماليات الاستعارية والمجازية بوصفها تشكيلات أو بنى زائفة تضمر وراءها شيفرات لا متناهية من الدلالات والمعاني.

يارا أبو حشيش: الحراك الطلابي في المدارس: نبض المدارس نموذجاً

ستتناول هذه الورقة مراجعة لتجربة نبض المدارس كمجموعة شبابية ضمن المحاور الآتية :المسألة الطبقية وتجلياتها في تقسيمات المدارس الخاصة والحكومية. المنهاج التعليمي كأداة تحرر قبل أوسلو وبعدها. ثقافة الاحتجاج المؤدية إلى حراكات مطلبية ووطنية. بالإضافة إلى إنها ستسلط الضوء على إمكانيات ومحددات العمل خارج التقسيمات التي وضعها الاحتلال، وستناقش الورقة مشاركة الطالبات في الحركات الطلابية.

المشاريع الفنية

مجموعة صدا: البرج

أعمال فنيّة تحاكي فكرة الهوس بالمراقبة والأمن الموجود في داخل الجامعات الإسرائيلية، وبالتحديد الجامعة العبرية المقامة على أراضي بلدة العيسوية والتي يتوسطها برج عال مليء بكاميرات المراقبة. تلاحق هذه الكاميرات الطلبة وتتعقبهم، وتشكل شعور دائم بعدم الراحة والسيطرة والهيمنة.

معمل الأفكار ومجموعة متراس: جدران

ملصقات وأعمال فنيّة تحاكي الجدران التي يقفز عنها الطلبة للهروب من المدرسة، والتي نراها تحيط بالمؤسسات التعليمية. تارة يكون هدف هذه الجدران منعنا من الهروب وتارة أخرى "حماية" الجامعة من المجتمع ولكن عادة ما نراها عالية وقوية أمامنا وهشة ونفّاذة أمام رأس المال.